وصديق وشهيدان وانما قال له ذلك ليبين ان هذه الرجفة
ليست كرجفة الجبل بقوم موسى لما حرفوا الكلم لان تلك الرجفة
غضب وهذه هزة طرب ولذا نص على مقام النبوة والصديقية
والشهادة الموجبة لسرور ما اتصل به لا لرجفانه فاقر الجبل
بذلك فاستقر واخرج الترمذي والنسائي والدارقطني عن عثمان
انه صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة ومعه ابو بكر وعمر وانا
فتحرك الجبل حتى تساقطت حجارته بالحضيض اي قرار الارض
عند منقطع الجبل فركضه اي ضربه برجله وقال اسكن ثبير فانما
عليك نبي وصديق وشهيدان واخرج مسلم عن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اسكن حراء فما عليك الا نبي او صديق او شهيد وفي رواية
له وسعد بن ابي وقاص ولم يذكر عليا واخرج الترمذي وصححه
ولم يذكر سعدا وفي رواية له كان عليه العشرة الا ابا عبيدة
وهذه الروايات محمولة على انها وقائع تكررت ولا نظر الى تماثلها
فيها بان المخرج متحد لصحة احاديث كل فمعنى الجمع بينهما بذلك
في مسلم من حديث ابو هريرة ما يوهم التعدد الحديث الثامن بعد
المائة اخرج محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات عن ابي ذر قال هجرت
يوما من الايام فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من بيته

فسالت عنه الخادم فاخبرني انه ببيت فاتيته وهو جالس ليس
عنده احد من الناس وكان حينئذ اري انه في وحي فسلمت
عليه فرد السلام ثم قال ما جاء بك قلت الله ورسوله وامرني ان
اجلس فجلست الى جنبه لا اساله عن شيء الا ذكره لي فمكثت غير
كثير فجاء ابو بكر يمشي مسرعا فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال
ما جاء بك قال جاء بي الله ورسوله فاشار بيده ان اجلس الى ربوة
مقابل النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء عمر ففعل مثل ذلك وقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك وجلس الى جنب ابي بكر
ثم جاء عثمان كذلك وجلس الى جنب عمر ثم قبض رسول الله
صلى الله عليه وسلم على حصيات سبع او تسع او ما قرب من ذلك فسبحن
في يده حتى سمع لهن حنين كحنين النحل في كف رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم ناولهن ابا بكر وجاوزني فسبحن في كف ابي بكر ثم اخذهن
منه فوضعهن في الارض فخرسن وصرن حصى ثم ناولهن عمر فسبحن في
كفه كما سبحن في كف ابي بكر ثم اخذهن منه فوضعهن في الارض
فخرسن ثم ناولهن عثمان فسبحن في كفه نحو ما سبحن في كف ابي بكر
وعمر ثم اخذهن فوضعهن في الارض فخرسن واخرجه البزار والطبراني
في الاوسط ايضا لكن بلفظ تناول النبي صلى الله عليه وسلم سبع
حصيات فسبحن في يده حتى سمعت لهن حنينا ثم وضعهن في
يد ابي بكر فسبحن ثم وضعهن في يد عمر فسبحن ثم وضعهن في يد عثمان

عن ابي ذر

Copyright © King Saud University